

نعمة الذريعة في نصره الشريعة

خلق جديد إلى آخر ما ذكر إلى أن قال فلم يكن لأصف من الفضل إلا حصول التجديد في مجلس سليمان عليه السلام .

فما قطع العرش مسافة ولا زويت له أرض ولا خرقتها لمن فهم ما ذكرناه .
أقول هذا إعادة لما ذكر في الكلمة الشعبية من القول بتجدد الأعيان ولو صح هذا لما كان الرائي للعرش هو القائل أيكم يأتيني بعرشها .
ولا الآتي به هو القائل أنا ، أتيك به بل ولا هو آت به إلى ما لا يخفى من المحالات على أنه يقال له هل ما زعمت من الإعدام والإيجاد باقتضاء ذات الشيء أم بالغير والأول محال .
والثاني إما أن يكون الحق سبحانه أو غيره والثاني محال لأنه شرك .
والأول يقتضي الغيرية ولست تقول بها إلا باعتبار الوجود والأعيان التي تزعم أن لها ثبوتاً في العدم فما المخصص بزمان دون زمان ومكان دون مكان إما نفس الأعيان أو نفس الوجود .
وعلى كلا التقديرين لا يصح أن يسند الشخص ذلك التخصيص إلى نفسه .
وكذا إن أريد المركب منهما على ما زعمت من التجديد .
وإذا تأملت كلامه ظهر لك أنه ليس إلا خيالات لا حقيقة .
واستدلله بالآية كذب صريح على ما ذكرناه فيما سبق